

بحار الأنوار

[77] حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وأمر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على أخذهم، فرجعنا فلما رأنا راجعين شد وسطه بمنطقة وأخذ سيفاً فتقلد به وأخذ رمحه وركب فرساً أشهب، والتقانا وقال: لا تكون أنفسكم القبيحة دبّرت لكم القبيح ؟ ! فقلنا: هو كما طننت، ورددنا عليه رداً قبيحاً، فزقق بزعقات (1) فما رأينا إلا من دخل قلبه الرعب وولينا من بين يديه منهزمين، فخط خطة بيننا وبينه وقال: وحق جدي رسول الله لا يعبرنها أحد منكم إلا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا، هاذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء. هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان. بيان: " الشركة " حباله الصيد والمراد بها هنا الحبل " والتعيط " الجلبة والسياح " والمشوار " المخبر والمنظر، وما أبقت الدابة من علفها والمكان تعرض فيه الدواب. [كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين: قال: الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيدا وادعى إمامة الزيدية وخرج بجيلاً ثم استبصر وصار إماماً وله رواية الأحاديث، وادعى أنه شاهد صاحب الأمر وكان يروي عنه أشياء. وقال: أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر، ويروي عنه أحاديث، عليه وعلى آباءه السلام. وقال: أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم]. (1) زقق مثل صعق أي صاح صيحة شديدة.